



بسم الله الرحمن الرحيم

مقاله يحيى بن عدى الكل والاحزا

قال انى لما رايت اختلاف النظارين فى امر الكل و
الاجزا وقيام ارايهم فيها فان بعضهم راي ان الكل
الكل ليس هو شيئا غير اجزائه وبعضهم راي ان الكل هو
غير الاجزاء وبعضهم راي ان الكل من وجه ما هو الاجزاء
ومن وجه آخر هو غيرها وتاملت الدواعى الى ذلك
كل فرقة منها الى اعتقادها ما اعتقدته فيهما ولاحت
اسباب الشبه الداخلة فى ذلك ولم اجد لمن تقدم من
اهل النظر الصحيح فى كشف الملا بس العارضة بهما قولا
كافيا ولا فى تميز الشبه اللازمة لهما محضا شاقبا بل
وجدت كثيرا منهم وقت معانيهما عن ان يدركهما
افهما مهم ورفت حقايقهما من ان يملكها اوها مهم
اوجبت على ذكر يحضر في فيهما وفى لواحقهما الذاتية و
العرفية وتميز بعضها من بعض من الشرح والتلخيص و
نجد سبيل بها يوصل الى التفصيل بين مساكنها والتفريق
مشاركاتها وتحصل ذواتها رجاء القربة الى الله تعالى
جل وعز الحائدين على نوع الانسان بقوة العقل المدسة ^{لمطبعها}

الله واستدعا للمثوبة منه معتمدا على هدايته اياي الى
 الحق ومستدأ من معونته الى على الخير ومستكفيا بقدرته من
 الرذل في القول والعمل فهو حسبي كافيا ومعنيا **فيقول**
 ان الاجزاء والكل يتصف من قبل الاشياء التي يقال
 عليها اصنافا وذلك انها يقال ان في الموجودات الهولاء
 فقد يقال ان الهيولى والصورة جران للمركب منهما انه
 كل لهما ويقال انهما لاجزاء الصورة والماهية المركبة من
 حسي وقول وهي الجنس والفصول اجزاء وهي التي تدل عليها
 باجزاء الحد ولحملة الحد انها كل جزاء ويقال انهما لاجزاء
 الكمية التي هي المتصل والمتصل اجزاء وبجملتها كل الآ
 ان هذه الاصناف انما اختلفت فيها لا من جهة ما هي ما
 مضاف بل من جهة الاشياء التي يوجد لها الاضافه فان
 معنى الاضافه في جميعها معنى واحد بعينه وانما كحشا
 ونظرنا في هذه المقالة عن هذه الاضافه وعن لواحقها
 التي يلحقها بذواتها ويعرض لها من حيث هي هذه الاضافه
 لا من قبل الاصناف التي يعرض لها فان هذه اللواحق
 يوجد لجميع هذه الاصناف التي يعرض لها هذه الاضافه
 على مثال واحد فاقول ان الكل والاجزاء هما اسمان مشتقان

فان الكل مشتق من الكلية والجزء مشتق من الجزء ^{والكلية}
 والجزئية اسمان لاضافتين اثنتين يلزم في لمحض معنى الكل
 ومعنى الجزء ان يلحظ معنى الكلية والجزئية اذ كان اسما
 الكل والجزء مشتقين منهما فقول ان الكلية هي اضافة
 كمية زائدة من حيث هي زائدة الى كمية ناقصة عنها
 من حيث هي ناقصة والجزئية هي اضافة كمية ناقصة من
 حيث هي ناقصة الى كمية زائدة عليها من حيث هي زائد
 عليها اذا قدرت الزائدة منهما بالناقصة مرارا اكثر من
 واحدة افترها من غير ان يبقى من الزائدة كمية اقل من الناقصة
 فقد تبين بهذا ان الكل هو احد مضافين كمية زائدة الى
 مضاف آخر كمية ناقصة عنها موافق لهما الجزء هو احد مضافين
 كمية ناقصة الى مضاف آخر كمية زائدة عليها اذا قدرت
 الزيادة بالناقصة افترها من غير ان يبقى من الزائدة كمية
 انقص من الناقصة فقد تبين بيان ذلك ان حقيقة الكل
 مركبة من موضوع هو كمية ومن صورة هي اضافته الى زائدة
 وان حقيقة الجزء انما مركبة من موضوع هو كمية ومن صورة
 هي اضافته الى نقصان ومن قبل ان الكمية التي هي الموضوع
 بذاتها واولا لهما عرض ما وكل عرض مضطرب في وجوده الى موضوع

هو جوهر فالكمية اذا مضطرة في وجودها الى موضوع ما هو جوهر
فيجب من ذلك بوجد لهذا الاضافة موضوع بان هو الجوهر
ومن قبل ان الكمية ينقسم اولا الى نوعين منفصل ومتصل
وهما مختلفان والكل والجزء موجودان في كل واحد من
هذين النوعين وجب ضرورة ان يختلف نوعا الكل والجزء
من قبل اختلاف موضوعها اذا هما مقوما للحقيقتيهما فيقسم
الكل الى كل منفصل موضوعا العدد والقول والى كل متصل موضوعا
عانه الخط والسطح والجسم والمكان والزمان ومصادق ذلك
ان الكل والجزء موجودان في كل عدد بالفعل فان الاشياء جملتها
هي كل ما والواحد جزء الاشياء وكذلك كل عدد غير الاشياء
هو كل ما والواحد منه جزء ما والقول انما من حيث هو لفظ
هو كل ما والحروف التي هو مركب منها كل واحد منها هو جزء
ما منه وكذلك الخط والسطح والجسم والمكان والزمان
فان كل واحد واحد منها كل ما وكل واحد من الاجزاء التي
يتوهم منقسما اليها هو جزء منه ولان الكم ^{وكل} عرض مظطر في وجوده
الى جوهر يوجد فيه اما اولا كوجود الحرارة والبرق في الجسم وهو
جوهر واما ثانيا بتوسط عرض واحد واعراض الكرمين ^{واحد}
اما بتوسط عرض واحد فهو كوجود الالوان في الجسم ثانيا بتوسط

نهايه وهي سطحه فان الالوان موجوده في السطح اولا وما في
 للجسم فتوسط السطح واما وجود العرض في الجوهر فتوسط عرض
 اكثر من واحد فوجوده معنى الاسرع والاطيء للجسم متوسط السرعة
 والسرعة متوسط الحركة فوجب اخطار ان يكون للكمية موضوع
 هو جوهر لا محاله اما اولا واما ثانيا والكل والجزء كما قد بين
 مركبان من موضوع وصورة واللواحق التي يلحق كل مركب من موضوع
 وصورة اما ذاتية واما عرضيه واما بالذات واما بالعرض و
 الذاتية تنقسم قسمين اما مقومة لذات المركب وهذه هي جنسية
 وفصوله المقومة لنوعه وهذه هي في الكل والجزء للبحث عنهما
 في هذه المقالة اما الجنس فالمضاف والمالمفصول فاحدهما مشترك
 للكل والجزء وهو الكمية واخر خاص بالكل دون الجزء وهو الزائد
 واخر خاص بالجزء دون الكل وهو الناقصه واما القول بانه
 اذا قدرت الزائده بالناقصه افستها من غير ان يبقى منها
 كمية انقص كميته الناقصه فهي ايضا مشتركة للكل والجزء والقسم
 الثاني من الذاتية هو اللواحق التي توجهها ذات المركب وهي
 ايضا تنقسم قسمين احدهما توجهها ذات المركب من حيث
 هو مركب من موضوع وهو مادة ومن صورته وهي ماهيته
 وهذا اللواحق لا يوجد اولا الا له فقط وقد يوجد ثانيا لما يوجد

المركب له مثال ذلك اما في الكل فزيادته على ما هو كل له وما في
 الجزء فيقصانه عما هو جزء له واما القسم الآخر من اللواحق الذاتية
 فهو اما خاص بزيادة الكل والجزء وهي الكمية وهي للمساواة
 وغير المساوات فان هذين وان كانا موجودين اولاً للمادة
 الكل والجزء وحدها ليسا خاصين بواحد منهما دون الآخر
 بل هما موجودان لهما كليهما فان الكل المركب من صورته
 ومادة الاولى وهي الكمية وينبغي ان يعلم اني انما اسمي بالمادة
 في الاضافات التي منها الكل والجزء وجميع الاعراض الموضوع
 الاول الذي يوجد فيه الاضافات وبالجملة الاعراض لمثابته
 للمادة لالاته مادته بالحقيقة كماده الجوهر يوصف بالمساوات
 وغير المساوات الا ان ذلك ليس خاصها دون الجزء واذ
 كان الجزء ايضا قد يوصف بالمساوات وغير المساوات واما
 ان يكون هذا القسم من اللواحق الذاتية للمركب خاصا
 بصورة المركب فيكون موجودا للمركب من قبل صورته لا من
 قبل مادته ولا من حيث هو لا من حيث هو مركب من مادة
 وصورته ومثال ذلك في الكل والجزء اما في الكل فان شئ
 وان يحصر اما في الجزء فتشمل عليه وان يحصر هذه هي اللواحق
 الذاتية وهذه هي اقسامها فاما اللواحق العرضية فهي ١٣

ينقسم الى ما هو عارض للمركب من حيث هو مركب من مادة
وصورة لامن قبل مادة فقط ولا من قبل صورته فقط مثل
ان يعرض الكاتب ان يكتب بالفعل فان هذا لا يتم له من حيث
له صناعة الكتابة التي هي صورة من حيث هو كاتب ولا من
حيث هو انسان وموضوع له قريب للكتابة بل من حيث
هو انسان كاتب مركب من موضوع هو انسان ومن صنائعه
الكتابة التي هي صورة بما هو كاتب ومثال هذا في الكل والخبر
الموضوعين للبحث في مقالة تناهذه اما العارض للعشرة التي
هي كل ما فانها معدود الاثنان بخمس مرات فان هذا انما
هو موجوده للعشرة لامن قبل مادتها وهي الوحدة فقط و
ذلك انه قد يوجد وحدات لا يعدها الاثنان بخمس
ولا من قبل صورته وهي العشرة وذلك ان معنى العشرة هو
معنى واحد غير منقسم ان لم يتصور كل لا حاد التي هو مركب
منها فقد وجب اذا ان يكون انما معنى العشرة الاثنان
بخمس مرات من حيث هي مركبة من عشر وحدات واما العارض
للجزا وهو الاثنان مثلا من حيث هو مركب من معنى الشئ
ومن الوحدات فهو عدد والعشرة بخمس مرات فان هذا
المعنى لم يحصل للاثنان من قبل الوحدات وحدها از قد

يوجد وحدات لا بعد العشرة بخمس مرات ولا من قبل الشائنة
 او كانت العشرة معنى واحد غير منقسم من حيث هو واحداً
 كل واحد من الاعداد من حيث هو مركب من الوحدة
 التي هي مادة ومبلغ تكررها الذي هو صورته هو معنى واحد
 والمعنى الواحد لا يمكن ان ينقسم من حيث هو واحد وهذا
 العرض يخص المركب ولا يوجد الاله واما العارض الذي
 يعرض للمركب من قبل انه عارض لمادته لا من قبل صورته
 ولا من قبل ما هو مركب فلان مادة المبحوث عنهما ههنا هي
 الكمية وكل كمية ما يفعل ذات اجزاء والاجزاء محلها منها
 محل المادة والكلية محلها محل الصورة والاجزاء اقل ما يكون
 اثنين والاشان قد يكونان جزئين للعدد فلا يكونان متصلين
 وقد يكونان متصلين وقد يكونان متصلين فيكونان جزئين
 متوهمين وكثره بالقوة لا بالفعل في متصل بالفعل فلذلك
 يختلف احوال هذه الاجزاء بالافصال والاتصال والتكثر
 بالفعل والقوة فمثال العارض لكل المنفصل من قبل مادة
 البسيط وهو الوحدة هو غير الانقسام وذلك ان الوحدات
 غير منقسمة وهي اجزاء العدد الذي هو منفصل ولان
 اجزاء البسيط للعدد وهي الوحدات هي مادة وغير

الانقسام موجود لها اولاً وهو موجود في العدد من قبلها و
 غير الانقسام اصب موجود لبعض اجزاء العدد من قبل الوحدة
 اصب ولست اعني بقولي ان غير الانقسام موجود في العدد
 انه قد يوجد عدد بالفعل غير منقسم لكن اصب يوجد فيه
 كما يوجد ما في الجزء في الكل اذا كان الجزء موجودا في
 الكل مثال ذلك ان الاشئ اتهما جزء من الاربعة
 ادهو عدد مركب من الوحدة التي مادته وهي غير منقسمة
 وحين غير الانقسام لعدد الاشئ الذي هو جزء الاربعة
 من قبل مادته لا من قبل صورته فهذا مثال العارض
 للكل المفضل ولاجزائه من قبل مادته واما مثال
 العارض للكل المتصل ولاجزائه من قبل المادة فهو
 امكان الانقسام من قبل صورته التي الكلية لا من حيث
 هو مركب ولا من قبل مادته اما انه ليس من قبل
 مادته فلا بد ليس لموجود في شئ من الاجزاء التي هي
 مادته واما انه ليس من حيث هو مركب فمن قبل انه لو كان
 من حيث هو مركب لوجب ان يكون موجودا في مادته
 وصورته جميعا الا انه قد وضع انه ليس موجودا بشئ
 من الاجزاء التي هي مادته فقد هي اذا ان يكون انما

هو لاحق له من قبل صورته ومثال هذا اللاحق دلالة
لفظه زيد على شخص زيد دون مادتها التي هي حروف
زيد اذ ليست موجودة لشيء من الحروف ومثل هذا
اللاحق ان قيل انه للتركيب فانما يقال ذلك فيه كما يقال
في الكل بما هو موجود في بعض اجزائه واما ما كان
من الواحق موجودا لبعض اجزاء الكل وان بعض فانه
ليس يقال فيه ان لكل بذاته من قبل انه ليس موجودا
لمادته التي هي جزء من اجزاء ذاته ولا بصورته التي
هي الصم جزء من اجزاء ذاته انما هو موجود لجزء من
اجزاء كميته ومثال هذا اللاحق البياض الموجود في جزء
من اجزاء الزنخى في اسنان او في الغراب الاتبع فان
هذا البياض ليس هو موجودا في كل الغراب بذاته اذ كما
ليس هو موجودا له لا من قبل مادته ولا من قبل صورته
بل من قبل وجوده في جزء من اجزائه فهو اذا بالعرض
موجود لكل لا بذاته واما اللواحق لكل بذاته بالحقيقة
فهي اللاحقة له من قبل مادته ومن قبل صورته جميعا مثال
ذلك فضل الاسنان وشرفه على جميع الموجودات الكانية
الفاسدة فان هذا موجود له من قبل مادته وهي بدنه
فان بدنه افضل من جميع الاحسام الكانية الفاسدة والدليل

على ذلك قبوله فعل افضل انفس الكانية الفاسدة وهذا
 انهم موجود له من قبل صورته التي هي نفسه وذلك انها
 افضل انفس الكاسات الفاسدات وهذا الفصل و
 الشرف انهم موجود لمحيتة ومن حيث هو انسان فان
 ذات الانسان المركبة من هذا الماده ومن الصورة
 افضل واشرف من جميع المركبات الكانية الفاسده
 فقد اساعلى عرضنا في هذه المقالة ووفينا ما وعدنا
 به في فاحتها بجودة الله وحسن توفيقه والله الحمد
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد

والله الطاهرين وسلم

تسلما

هـ



